RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٢٨٤ — السنة الثالثة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
محب الدين الخطيب
في المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٢ شعبان سنة ١٣٣٧

ابت العربية على شعورها

ان برقية مولانا الملهاب التي نشرناها في عددنا (٢٧٩) في آخر العمود الثاني من الصفحة الاولى بقولنا : (اتصل بنا اخيراً ان صاحب الشوكة والجلالة ابلغ بعض الدول اخيراً وصرح لهم بما اعلنه غير مرة في منشوراته الجليلة بانه اذا اريد افراز شبر من البلاد بأي شكل او صورة كانت عن جامعتها فانه ينسحب في الحال هو واولاده من الامر ولكنه لا يعارض اذا تقرر بأن تكن دمشق او بغداد او الكويت او الرياض او حايل او صبيا ام شهارة عاصمة للجامعة العربية اذ يلحق الحجاز بها او يرتبط بها لان الغرض الحقيقي هو خدمة المصلحة الحقيقية) المتضمنة انسحابه من الامر اذا تقرر حماية البلاد الى آخرها التي نشرتها ايضاً صحف سوريا لا تبقى لنا تردد في الآن بما نرى فيه المصلحة الحقيقية لذا فانا لا نتحرج ان قلنا في هذه المرة ان البلاد اصبحت تميل تيهاً وعجباً بما ابتدأ بنا وما من الحماس والاحتراس على حقوقها وحقوقهم في صحفهم الواردة الينا في بريد اسبوعنا هذا من سوريا وانحائها والولايات المتحدة وجعلنا ان نصدر عدد صحيفتنا هذه وما بعدها على ستة صفحات لتزدهي اعمدتها وتتحلى بنقل شعور وحس اقوامها النابة التي هي نهاية فخرها والثناء فقد وحده لا شريك له ولرغبة تسلسل الموضوع الشريف نبدأ بما اتتنا به الصحف السورية من المظاهر التي استقبلت بها الامة الامير « فيصل » وبيانات سموه في بيروت ودمشق امام مستقبليه اشراف الحاضرة ووجهائها وافاضلها بل عموم الافراد الاماجد والوافدين عليها ايضاً من انحاء البلاد بلا تفريق تثبت تلك الحفلات والمظاهر التي عبرت عنها بحماية الرصفاء وسمتها بالمهرجانات مراعين في نقلها كما قلنا تسلسل جريانها ولوحدة الرصفاء في المآل ننقله عن الجميع حرفياً وها هو :

احتفال بيروت بمقدم سمو الامير

ما طلع صباح الاربعاء الموافق ٣٠ رجب الا والجماهير تتسارع من انحاء بيروت الى الاجتماع في اماكن معينه بترتيب هيئات منظمة احتفالاً بسمو الامير الكريم حتى اذا ازف الظهر سارت تلك الجماهير فرقاً فرقاً في شوارع البلدة المكتظة بالناس وهي على غاية ما رام من الانتظام وقد حملت في طلائعها قضباً من النسيج والزهور وشارات بيضاء كتب عليها آيات جميلة تشير الى الوفاق والوئام والاستقلال مشت فرق المحتفلين في الشوارع والاحياء تحيي الاهالي على اختلاف اديانهم

وكان الشبان بالالبسة العربية ممتطين صهوات الخيول وهم حاملون السيوف والرماح بمظهر يأخذ بمجامع القلوب ووراءهم هوادج ركبت فيها النساء البدويات وامام طلائع المحتفلين شبان يلعبون (بالسيف والترس)

فما مضت ساعة ونصف من ذلك اليوم الا والمدرعة (ادكارغينة) قد ظهرت في صدر البحر تقل سمو الامير « فيصل » ولما قاربت المرفأ اطلقت (الدريدنوط باريس) الراسية في ميناء بيروت تسعة عشر مدفعاً تحية لسمو الامير واسرع رجال القومندانية الفرنساوية الى ظهر المدرعة (ادكارغينة) ليسلموا على سمو الامير ويهنئوه بالوصول سالماً وبعد حديث وجيز عاد رجال القومندانية الى ظهر الدارعة (باريس) حيث ان الامير يريد مقابلة الاميرال الفرنسوي فاستقبلت الامير على السلم ثلة من بحارة الدارعة باريس وهيئة القومندانية العليا وبعد ان جلس قليلا في قاعة الاستقبال ودع الجميع شاكرا ولما نزل سموه الى البر اطلقت المدرعة (ادكارغينه) تسعة عشر مدفعا تحية وداع

على الرصيف

وصل سمو الامير الى الرصيف والناس مكتظة على كل المرتفعات المطلة على البحر « وحرس الشرف » للفرقة الفرنسوية من خيالة الزواف الجميلة واقف امام الرصيف . لتحية الامير . وحرس الفرقة الواحدة والعشرين من الهنود مصطف على جانبي الطريق . كسياج . امام زعماء الاهالي ، واستقبل الامير هناك جناب القائد الانكليزي والحاكم الاداري العام وجناب المعتمد العربي . ووفود المرحبين من كل الطبقات وصدحت الموسيقى ترحيبا به . ثم ركب سموه السيارة وركب وراءه جميع المهنئين . وساروا توا بين تهليل الشعب المزدحم على الشرفات والطرق والسطوح وتصفيقه ومناداته فليحيى الامير « فيصل »

وكان الامير بلباسه العربي المزركش الجميل يحيي الجميع باسم الثغر هاشا والزهور تتساقط عليه من الشرفات وماء الورد المتساقط بلل ثيابه والسيارة

في دار المعتمد العربي

ولما وصل سموه الى دار المعتمد العربي استقبلته الوفود هناك استقبالا جميلا وكان بينهم جميع رجال الاديان . ومااستقر المكان بالامير والناس حتى وقف الخطيب المفوه يوسف اسطفان والقى خطابا جميلا مؤثراً سر منه سموه جداً ثم عقبه الكاتب البليغ عبد الباسط فتح الله فاجاد وابدع وتكلم بعدهما الاديب الفاضل محيي الدين النصولي فتكلم بحماس وغيرة . واذذاك وقف سمو الامير مجيبا على كلام الخطباء ومحييا الشعب فقال

(السلام عليكم من كل الملل والنحل أبشركم بان اوربا قد صادقت على مطالبنا وقد تقرر مبدئيا)
(اعطاء سوريا استقلالها منفصولة عن كل جاراتها ولا دخل للدين مطلقا في هذا الاستقلال فطيبوا نفوسا)
(انكم قد نلتم بفضل الله ومساعدة الحلفاء كل ما تمنيتموه فاذا اردتم المحافظة عليه فيجب عليكم ان تخلدوا الى)
(الهدو والتؤدة والسكينة)

وبناء على الحاح الجماهير الواقفة امام دار المعتمد بطلب رؤية الامير خرج اليهم سموه وخطب فيهم بين التصفيق والهتاف والدعاء بمثل ما تكلم ، قبلا . ثم بعد ان قابل الوفود والمهنئين صعد الى غرفة الراحة من عناء السفر فلما جاء قبيل الظهر اجتمع في دار المعتمد العربي بدعوة خاصة فريق من وجهاء المدينة واعيانها وادبائها ولقد تصدر هذا الاجتماع سمو الامير « فيصل » تسطع امارة الجذل في محياه فالقى خطابا نفيسا بين فيه ما فعله ازاء المسألة الوطنية وهذا نصه :

يا ابناء سوريا

ها قد عدت الى الوطن . بعد ان فارقته خمسة اشهر . عدت وقد ابلغت العالم المتمدن الغربي ما انتدبتموني اليه من بيان مطالبكم . فتقرر مبدئيا استقلال بلادكم ووضعت النية على ارسال لجنة دولية تحقق ما نقلته الى الغربيين من رغائبكم وستصل اللجنة في هذين الاسبوعين

وبهذا ترون ان القسم الاعظم من المهمة الخارجية التي نعمل لاجلها وذلك بحسن نيات الحكومات الاربع المعظمة وصدقهم في اقوالهم وتمسكهم بالمبادئ السامية التي جعلوها دستوراً لاعمالهم طبقاً لاماني الامة باجمعها وبقي هي المسؤولة عنها ونجاحها موكول اليها فعلى الشعب ان يقوم بما يقرره المؤتمر السوري العام للوقت الذي سيجمعها قريب

الامم تود لكم النجاح وانا اريد منكم ان تبرهنوا للجنة البعثة المحترمة التي ستشهد بالحق لكم أو عليكم بانكم تستحقون الاستقلال وانكم قادرون على ادارة شؤونكم بانفسكم وانكم لستم كما زعم بعضهم كالاغنام تباعون وتشرون . سجلوا (قرت بكم اعين الوطنية) امام العالم والتاريخ انكم أمة تفدى كل عزيز في سبيل اشرف غاية وهي الاستقلال الذي اعاونكم عليه وانا احد افرادكم

انا لا اشك فى انكم يد واحدة على المطالبة بحقكم الصريح والسعى للوصول اليه بكل ما فى نفوسكم من قوة . تعملون وغاياتكم متحدة والصدق رائدكم فى اقوالكم واعمالكم جريا على ما تقتضيه منكم محبتكم لهذه التربة الطاهرة متمسكين باهداب الحزم متخذين اسباب السكينة والتؤدة والغيرة على حرمات هذا الوطن المحبوب

واني لآمل ان تثبتوا للعالم انكم احفاد اولئك الاجداد الذين كانوا سدنة الحرية ودعاة العدل . والتاريخ شاهد لا يمارى فى صحة هذا القول . وان ما قامت به الجاليات السورية المنتشرة فى اقطار العالم من جلائل الاعمال ليدخل السرور الى فؤاد كل من يحب هذه البلاد فقد اسمعت العالم انها لا ترى السعادة كل السعادة الا فى الاستقلال التام بدون قيد ولا شرط فاذا كانوا على تفرقهم لا يرضيهم الا هذا فانتم باجتماعكم اكثر استمساكا بحقوق بلادكم . تستقلون فى بلادكم استقلالكم فى بيوتكم فينظر كل صقع من اصقاعكم فى شؤونه بنفسه مع احترام تقاليده وعاداته . أما المعاونة التى نحتاج اليها فنبتاعها باثمانها

هذا ما أحب أن تجعلوه يا بنى وطنى نصب اعينكم وأن تكونوا المثال الحى وقدوة الابناء والاحفاد

« فيصل »

وفى الساعة الرابعة من اليوم التالى اقامت بلدية بيروت لسموه حفلة شائقة فى حديقة الحرية حضرها نحو الفين من كبار القوم والحكام وقد رحب عمر المداعوق بسموه باسم البلدية وكانت الجماهير الغفيرة تقوم بالمظاهرات الوطنية حول الحديقة هاتفة لسموه من اعماق قلوبها ويوم الجمعة زار سموه الكلية الامريكية وخطب فى تلامذتها ذاكرا فضل هذا المعهد العلمى وحاثا اياهم على الجد والاجتهاد للقيام بما تتوقعه البلاد من الخدمات

بين دمشق وبيروت

وغادر سموه بيروت صباح السبت الساعة الخامسة على قطار خاص تصحبه الوفود المستقبلة والمشيعة ولما بلغ القطار محطة بعبدا مركز الحكومة اللبنانية ادت التحية العسكرية لسموه فصيلة من الدرك اللبنانى وصدحت الموسيقى اللبنانية ترحيبا به

ولما وصل القطار الى محطة عالية قابلته الالوف المؤلفة المحتشدة هنالك بهتاف الفرح والسرور فعرض سموه الجنود واقبل تهانى الوفود وتناول طعام الصباح على مائدة انيقة اعدها له حضرات الامير أمين ارسلان ونسيب جنبلاط ومصطفى الساد وكانت المائدة بالغة الغاية من الاتقان . ولما مر القطار فى محطة المريجات قابله أهالى القرية والقرى المجاورة بهتاف الفرح ، والقى كاهن القرية المارونى قصيدة وقعت فى نفس سمو الامير اجمل وقع فما انهى كلامه حتى خلع سمو الامير عباءته عليه وتكرم عليه بخمسين ليرة وقد دفع له بعض الحاضرين فى الحال (٥٠٠) ليرة ثمن العباءة فلم يرض بالتخلى عنها وانشد البيت المشهور

ولبس عباءة وتقر عينى — احب الى من لبس الشفوف

ولما بلغ القطار المعلقة استقبله حضرة الحاكم العسكرى العام وجماهير غفيرة من اعيان وسكان زحلة والبقاع اقبلوا لاظهار ولائهم لسموه وهكذا كان فى بقية المحطات حيث كان الاهلون يقومون بالمظاهرات الدالة على سرورهم وابتهاجهم

سمو الامير فى دمشق

ماكاد ينتشر خبر تعيين نهار قدوم الامير حتى اخذت الوفود تتوارد الى دمر بحسب البرنامج الذى نظمته لجنة الاستقبال وقد اعدت لاستراحة الامير دار محمد بك القتلانى وكان يتقدم وفود دمر سمو الامير « زيد » يصحبه كثيرون من الاشراف والحكام والزعماء وذوي الوجاهة وعند الساعة الثالثة والنصف وصل القطار فضجت الجماهير بتصفيق السلام ودوى الجو بالهتاف العظيم « ليحيى الامير »

وكان الامير مشرفا من النافذة يحيى من بعيد الوفود والابتسامات تملأ وجهه الصبوح فركض حينئذ سمو الامير « زيد » واستقبل اخاه من درجات القطار فتعانق الاخوان وتصافحا

واخذ الوفود الحاضرون يتزاحمون لتحية الامير وبعضهم يقبلون يمينه ويتبركون بلثم اهدابه ثم سار سموه وخلفه سمو الامير زيد فالحاكم العسكرى العام الى بهو الاستقبال فقدمت لسموه مراسم التحية العسكرية ثلة من العساكر يرتلون ابيات حماسية فاستقر سموه فى صدر البهو والعلم العربى يخفق فوق رأسه والازهار تحت اقدامه فانبرى عندئذ حضرة الوجيه عبدالقادر بك المؤيد فألقى خطابا شائقا بالنيابة عن الاهلين مرحبا ومهنئا فاجابه سمو الامير بالثناء عليه وعلى الاهلين وعلى هذا المنوال سار الاحتفال فى دمشق فى كل محفل وكل مأدبة وكل محل حله الامير او سار فيه بشكل لم يسبق له مثيل فى ربوع سوريا الجميلة وفى يوم الاربعاء الموافق ٧ شعبان شرف سموه دائرة الحكومة والقى على جماهير المجتمعين من سراة الامة وممثليها البيان الخطير الذى ننقله عن صحف سوريا كما يلى :

البيان السياسى الخطير الشان

خطبة سمو الامير فيصل فى دار الحكومة بالشام

اخذت حرفيا

اعماله فى المؤتمر ـ الاستقلال التام للعرب ـ الحكم الدمقراطى في البلاد ـ طلب موازرة الامة ـ زعماء العرب يلقون اليه مقاليد امورهم

ايها الاخوان

اتشرف بان القى بعض كلمات على مسامعكم الكريمة وهذه الكلمات ستكون تاريخية بالنسبة لحياة الامة العربية الجديدة فى ماضيها واستقبالها . وارجو العفو والعذر اذا سمعتم بعض اغلاط تقع منى فى اثناء الحديث لكونى لست من رجال هذا الموقف وارجوكم ان تنظروا الى بعين العذر وقد دفعنى الى الكلام :

اولاً ـ ان اكثر هؤلاء الكرام الذين اتشرف بمخاطبتهم مجتمعون هنا من كافة انحاء سورية اتوا الى بيروت لملاقاتى واداء التحية باسم جميع المواطنين الذين ينتدبون عنهم لانهم أتوا ليسمعوا منى ما حصل فى الغرب فى مؤتمر السلام بخصوص بلاد العرب عامة وسورية خاصة ولاشك فى انى مكره على القاء هذه الكلمات لاطمن اهل البلاد على بلادهم وعلى استقلالهم مع انى فى بعض الاحيان لا يمكننى ان اصرح بكل شئ لبعض الموانع السياسية التى تجبرني على السكوت عنها للوقت القادم . ولما كان اكثر الذوات لايعرفون ما هى الحركة الثورية التى قامت في الحجاز وما هو السبب ولربما انهم قبل يومنا هذا كانت افكار بعض من لا يعلم السياسة العمومية داعية الى اتهام هذه الثورة تهما لا محل لذكرها بقوله ان من قام بها الحركة اتى بخيانة للوطن اوللامة اوللجامعة العثمانية التى كنا نحن من افرادها

ولكن على انكسار الاتحاديين وتشتت شمل الاتحاد الجرمانى علم المجموع ان من قام بالثورة هو رجل اورجال عالمون بسير الحركة السياسية والعسكرية فى العالم وان من قام بهذه ما قام الا لحفظ قسم من جسم البلاد العثمانية وانقاذه مما سيقع بعد الحرب ولا شك ان المسئول فى الحركة اي الحركة الثورية العربية هو اولاً والدي ثم الحجازيون الذين قاموا بها فعلاً مادة فالمسؤلية على السوريين الذين شوقوا الحجازيين على القيام بما قاموا ولله الحمد ان النصر وان كان لولا الحجازيين فهو فخر للجميع لان هذه الثورة هى قومية لا يمكن ان نسندها الا الى الامة جمعاء . ثم ان والدى قام بالثورة فى اثناء النزاع العظيم الدنيوى بعد ما رأى ان الاتراك انقادوا الى التيار الالماني واوردوا الامة العثمانية موارد الهلاك رأى ان دوام العرب فى الحرب مع الاتراك المتحدين مع الالمان سيوقع البلاد التركية فى ذات الموقع واراد ان الامة العربية التى طالما تمنت قبل هذا الخروج من نير الاستبداد والنهوض الى ما كانت عليه فى سابق التاريخ فقام بعد بالحركة ان اتيت الى سورية وقابلت بعض الرجال الذين منهم كثيرون فى مجلسنا هذا سواء من البدو او الحضر عقب مجيئي الى هنا ولاشك في انهم يذكرون ذلك

بعد مجيئى الى هنا رأيت الافكار السورية ميالة الى التخلص من الترك وكان والدى ينظر الى العرب والى الجامعة السورية نظر اليأس لاننا كنا لانعلم ما قمع لان الامة كانت غير حاضرة للقيام بهذا العمل العظيم

لما وصلت الى دمشق ورأيت ما رأيته من رجال الثورة رجعت الى الحجاز واخبرت والدى كيف انهم قاموا بواجبهم وعليه قام . ولكن تقدير البارى جعل السوريين فى موقف لا يمكنهم من مؤازرة الحجاز بما قام به لأسباب تعلمونها وهو ضغط الاتراك وظلمهم تلك الحالة التى التاريخ سيسطر من قتل ونفى واستشهد فيها من السوريين بخط ذهبى

قام والدى وفكر فيما يقع على الحجاز والحجازيين من القيام ضد الاتراك ولم يتيقن من النتيجة الا ان البارى سبحانه وتعالى يسر هذه الامور فجلا الاتراك عن سورية كافة

لاشك انه قبل ذلك اتى بعض مذاكرات او معاهدات بينه وبين الامم المحالفة امم الحلفاء . واتكالا على البارى سبحانه وتعالى وعلى العهود التى اخذها قام الى ان انهى الحرب وبدأ فى الصلح . أتيت عن والدي الى باريس عقب جلاء الاتراك ولتنفيذ الخطط العسكرية فى البلاد المحتلة جعلت البلاد السورية مقسمة على ثلاث مناطق وهذا لتنفيذ الخطط العسكرية ليس الا واست الحكومة العربية العسكرية فى داخلية سورية وهى ليست حكومة دائمة . ولذلك ذهبت الى المؤتمر الذى انعقد فى باريس لاخذ كل مستحق حقه . وصلت باريس ودخلت المؤتمر وجمعية الامم لبث رغائب الشعب على قدر اجتهادى وتمكنت من قول ما اريد وعند ذهابى رأيت امم الغرب فى حالة جهل عميق عن العرب . كانوا لايعرفون العرب الا بالتاريخ . كانوا يعرفون فى حكايات الف ليلة وليلة ليس الا . كانوا يظنون العرب عبارة عن الامم السالفة العربية ولايفتكرون بوجود الامم العربية الحاضرة ولا

يعرفون شيئاً عن الافكار السامية والنهضة التي حصلت فيها . فتشكرون العرب هم عبارة عن العرب البادية الذين يسكنون الصحراء واما باقي سكان البلاد المعمورة فهم يعدونهم غير عرب ولا شك ان جهلهم هذا جعلني اصرف وقتاً طويلاً لافهم هذه الامم الحقيقة واثبت ان العرب امة واحدة تقطن في البلاد التي تحدها البحار من الشرق والجنوب والغرب وتحدها جبال طوروس من الشمال

قلت هذا للمؤتمر واخبرتهم بمقاصد العرب ونواياهم . وبما انهم قاموا لانصاف المظلوم فبعد ان فهموا المقاصد والمطالب وما فعله العرب من المعاونة للحلفاء في هذا الحرب اعترفوا باستقلال العرب مبدئياً ولكونهم ليسوا عالمين الدرجة التي حازتها الامة العربية اليوم من الرقي الادبي والسياسي ولتأمين السلم في البلاد باجمعها رأوا ان يشدوا هيئة دولية لترى الحقيقة بابصارها وها هي قادمة اليكم

كانت مدافعتي عن بلاد العرب على قسمين

القسم الاول ــ ان العرب عرب لايمكن تجزئتهم

القسم الثاني ــ بما ان البلاد العربية بين سكانها اختلافات في طبقات العلم والتعليم ليس الا فالظروف ليست كافية لتجعلهم امة واحدة وحكومة واحدة لذلك رأيت الدفاع كما يلي :

ان سورية والحجاز والعراق قطعات عربية و كل قطعة فيها يطلب اهلها الاستقلال وقلت ان نجداً والبلاد المساوية للحجاز من الاقطار العربية هي تابعة للحجاز ليس الا وهذه برأسها والدى اما سورية فيجب ان تكون مستقلة و كذلك العراق تريد استقلاله ولاتريد معاونة اوحماية نحن لانرضى في سورية ان نبيع استقلالنا بما نحتاج اليه من المعاونات في ابتداء تشكلنا بل ان الامة السورية هي امة تريد ان تستقل وتأخذ ما تحتاجه من المعاونة ثمناً بدراهم معدودات

دافعت هذا الدفاع ولا حاجة الى غير ذلك لان عملي هذا هو خاص بسورية فانني اقول عن سورية

دافعت عن سورية بحدودها الطبيعية . وقلت ان السوريين يطلبون استقلال بلادهم الطبيعية ولا يريدون ان يشاركهم فيه شريك

وقد توفقنا والحمدلله . العراق بلاد مستقلة بلا علاقة بسورية كما ان سورية لاعلاقة لها بسائر البلاد العربية . مع ان العرب امة واحدة . وكلنا يعلم ان المقاطعات العربية بالنسبة للتاريخ والجغرافية والصلات القومية هي بلاد واحدة . وان هذه المقاطعات تكون جاركها ومصالحها الاقتصادية موحدة لاحاجز يحجز المناسبات الودية والاقتصادية بينها

كانت مدافعاتي عن البلاد بهذه الصورة و كانت الامم تنظر الى طلباتي نظر الارتياح والقبول وما حصل من الجدال ما هو الا من عدم فهم تلك الامم مقاصد العرب ونواياها خوفاً من وقوع مالا تحمد عقباه بما بذره الاتراك ولكون الامم الغربية تنظر الى المجموع التركي العثماني كمجموع واحد وما يحصل من الاتراك يظنونه من العرب لانهم لايعتدون بوجود العرب وهذه المشكلات التي صادفتها من عدم علم ليس الا وهب ان علموا ما هو حاصل وما هي مقاصد السوريين فقد اذعنوا واعطوا كل مطاليب السوريين وها انا بين ايديكم قد قدمت اليكم من مؤتمر السلم ابلغكم ذلك وستصل اليكم الهيئة الدولية وتخبركم بما اخبرتكم به . وتطلب منكم ان تعربوا لها عن ضمائركم باية صورة كانت لان الامم لاتريد اليوم ان تحكم امة اخرى الا برضاها ان ارادت الحكم الذاتي والعبودية وقد جعلت جمعية الامم مانعاً للحرب ووكلته بحل الاختلافات والنظر فيها وسيكون للعرب مندوب في جمعية الامم هذه التي تنظر الى ما هو حاصل اوما يحصل بين الامم من الاختلافات بعد رجوع هذه الهيئة الى ستبدي كل شعب من الشعوب التي كانت تحت يدي الترك وتعلن مطالب العرب وغيرهم اما استعباداً اوحكماً ذاتياً استقلالياً على قدر علم وعرفان واقتدار الامم التي انسلخت من الاتراك

فاليوم الموقف هو بيدكم ان التسويات الخارجية قد تمت بفضل الباري سبحانه وتعالى وبحسن نية من حالفنا من الدول العظام الذين لايمكنني ان افرق بين الواحدة والاخرى في حسن النية وهم بكل ارتياح قد قبلوا ما نثرت بين ايديهم من الاقوال

انا الآن سأبتدي في قولي عما يجب علينا عمله ولكن قبل كل شئ يلزمني ان ارجع ثانياً الى الماضي فاقول :

ان الثوار قاموا ولم يستشيروا الامة لعدم مساعدة الوقت فتحملوا المسؤلية وعملوا ما عملوه حتى اليوم

والآن ذكرت ما حصل في السابق الى تاريخنا هذا واريد ممن حضر من ممثلي الامة الذين في حالتهم الحاضرة ليسوا ممثليها بالصورة الحقيقية ولكنهم عوضهم الادبي يمثلون الامة تمثيلاً معنوياً اطلب منهم ان يصرحوا لي بافكارهم وان يقولوا لي هل ما قمنا به السابق هو حسن ام لا ؟ (فأجيب الامير على سؤاله « حسن حسن » واعقب بالتصفيق والهتاف) .

وهل هو موافق لرغائب الامة ام لا ؟ (فاجابه الحضور «موافق موافق مع الهتاف الشديد)

وهل اعمالنا هي مقرونة برضى الامة ام لا ؟

فاجاب الجميع نعم نعم و كل الرضى وفوق الرضى (تصفيق وهتاف)

هذه اعمالنا في السابق ولكن بعد اليوم يجب على رجال الثورة اورجال الحكومة الحاضرة (قولوا ما شئتم) ان يظلوا سائرون باعمالهم لاننا الى الآن ما تمكننا من تشكيل حكومة اساسية

ولكن بما ان الوقت ساعد واجتمعت هذه الوفود فلا يمكنني ان ارجعهم قبل الاطلاع على افكارهم الخصوصية

هل يريدون ان نداوم على عملنا ام لا ؟ الجواب

نداوم نداوم مع الهتاف

هل الامة معتمدة على من هو قائم بامرها ام لا . فاجابوه « معتمدة معتمدة معتمدة »

ارجو كم الاصغاء لبعض كلمات تجول في خاطري

هل تسمح الامة بانني ادير الحركة السياسية الخارجية والداخلية بعد اليوم ام لا ؟ (نعم نعم نعم) تصفيق شديد وهنا قوطع بالهتاف الشديد وقال الجمع (فليحيى اميرنا فيصل) تكراراً وتكلم بعض الحضور باختصار ، ثم عاد الى الكلام فقال :

اشكر هذه الهيئة واشكر هؤلاء الذوات على ما هم ناظرون اليّ به من الارتياح والطمأنينة ولكنني ايضاً اجلب نظرهم الى مسئلة وهي :

لاشك ان الوكيل اوالشخص الذي يدافع في الحقوقيات لايمكنه المدافعة عن حقوق موكله الا اذا كان بيده وثائق تخوله ذلك . كذلك السياسيون لايمكنهم الدفاع عن الامة الا اذا كانوا حائزين على الشروط التي تمكنهم من العمل . فالهيئة الحاضرة تسأل الامة هذا السؤال وتريد الاجابة عليه وهو :

هل الامة تؤيد كل اعمالي في الداخل والخارج قولاً وفعلاً ؟ وهل تساعدني باعطاء جميع ما اطلب منها بدون شرط ولا قيد ام لا ؟ فاجيب « نعم لك الامر . . . . . »

هذا الذي اريد . لاشك ان هذه هي النقطة الاساسية التي تكون مستنداً للشخص اوالذوات اوالهيئة الذين سيعملون لتدبير الشؤون بعد اليوم الى حين انعقاد المؤتمر السوري الذي سينعقد في هذه الايام ولكن لكي اعمل الى ذلك الوقت يلزمني الاعتماد وقد طلبته منكم واعطيتموني اياه وسأعمل :

ارجو الباري سبحانه ان يوفقنا الى ما فيه الخير واني اريد من الامة ان تنظر اليّ بالنظر السابق . وانتظر من الامة ان لاتفتر وتقول الامم اعطتنا استقلالنا فان اعتراف تلك الامم ما هو الا اعتراف معنوي لايعطينا شيئاً بايدينا ابداً . فالامر بيد الامة وعليها القيام وان لم تقم واتبعنا الاهواء وقلنا نحن مستقلون وكل منا تقاعد عن واجبه الوطني فلا استقلال لنا

اقول هذا لاني رأيت الامة عند قدومي قابلتني بكل ترحيب واريد ان الامة تؤيد اقوالها بفعلها اذا طلبت منها ما اقول

هذا طلبي وهو مختصر جداً ولعدم علمي بما سأطلبه لايمكن ان اقول شيئاً ولكن بعد اخذي التفويض من الامة فانني على قدر ما اراه من الحاجة سأطلب من الامة ان توآزرني معاً فقام احد موفدي حوران (سعد الدين افندي الخليل) وقال ان حوران تقدم لسموه مايطلب . وقام موفد آخر وتكلم بحماسة شديدة . ثم قام احد موفدي فلسطين وقال ان دماء الفلسطينيين واموالهم للامير وقال احد موفدي العامريين (انا فدا لبسنا للحرب . فنحن وجميع العرب عدونا من لم تقتل فليمت فقال له الامير ارجوك التوقف لان ما قيل بلسان العموم أريد ان ينتدب احد منكم للكلام فقام الزعيم العربي الشيخ نوري الشعلان فاستأذن من الامير وتكلم بكلام حماسي مؤثر وقال نضرب القول بالفصل الخ فحدثت ضجة الى ان بدأ من الامير ان يريد الكلام قال كلامي أوجهه الى سكان دمشق فاريد من الدمشقيين ان يجيبوا ثم اسأل كل فئة فرداً فرداً فليخبرني أهل دمشق . فتكلم احد الدمشقيين بلهجة ملؤها الاخلاص

ثم سأل الامير غبطة بطريرك الروم الارثوذكس فاجابه « اعتمدنا على حضرتكم في جلسة قبل هذه على شرائط لم تغرب على ذاكرتكم الشفافة ونحن على ذلك مستمرون »

ثم سئل بطريرك الروم الكاثوليك فقال نحن تحت امر سموك ونصادق على قول غبطة بطريرك الروم الارثوذكس

وسئل مطران السريان ايضاً فاعاد الكلام عينه . وسأل الامير كل وفد بدوره فقال واحد كل من وفود بعلبك وحمص وجبل لبنان وحلب والمعرّة وبيروت والشراكسه وصيدا واللاذقيه والسلط ومسلمي جبل لبنان ودروزه وحصن الاكراد والبلقاء. وقام ايضاً حاخام يهود دمشق مظهراً اشد عواطف الوطنية والمفاداة في سبيل الامير المفدى. ثم تلاه مطران الارمن وتكلم بالتركية شاكراً معاونة العرب للارمن عنه

واستأنف الامير للامة فقال : لاشك انى بعد ما أخذت هذا الاعتماد من هذه الهيئة سأداوم واثابر على اعمالي كما سبق لحين انعقاد المؤتمر العام الذى اخبرتكم عن انعقاده في هذه الايام والذى سيسن القوانين التى توضع لادارة شؤون سورية كافة

ولا شك ان فكرى في ادارة سورية هو بأنى ارى مطاليب الاقلية من الشعب تكون مرجحة على آراء ورغائب الاكثرية . وهذا اولا بالنسبة لما بذل الاتراك من الشقاق والنفاق بين العناصر. فالبلاد ستقسم الى مناطق بموجب الحالة الجغرافية والسياسية التى اكتسبها السكان بالنسبة الى اختلاف مناطقهم . وانى اعلم يقيناً ان القسم الجنوبى من البلاد السورية لا يدار كما يدار الساحل ولا يدار الساحل كما يدار داخل سورية مثلاً وحوران وجبل الدروز والمنطقة الجنوبية . وقولى هذا قول شخصى لانى فرد ولكننى اؤثر على المجموع بماله من الاعتماد علىّ وان شاء الله أرى منهم اعتماداً دائماً ويأخذون اقوالى يعملون بها لان النتيجة حسنة ان شاء الله (تصفيق وسكوت برهة)

وانى اطلب من الجميع كبيراً كان ام صغيراً ان يعتمدوا على البارى سبحانه ثم على من هو منهم اى شخصي الحقير لانى سأدافع عنهم وسأنظر اليهم على اختلاف اديانهم نظرة واحدة

لا تفريق عندى بل ارى الصالح والمتعلم مقدمين في نظرى

اقسم على هذا بشرف آبائى واجدادى كما انى اطلب من الامة ان لا تنظر الى شخصياتها في المعاملات العامة وليس لاحد منا ان يقول كنت كذا ناظراً لشأنه العائلى . بل لينظر كل منا الى النفع العام في جميع الامور التى يجب ان تقدم على المصالح الخاصة ولاشك ان الشخص بذاته محترم عند الجميع ولكن العمل يجب ان يكون بالعلم فقد يكون الرجل وجيهاً في البلاد وهو غير قادر على ادارة وظيفة فليعلم كل انسان انى لا اتحزب لشخص لانه من عائلة اواسرة ذات شأن وقوة بل انظر الى اقتداره الشخصى لا لمقامه الاجتماعى في الامة فأستخدمه في العمل الذى يليق به لان الحرمة الشخصية معنوية والعمل عائد للامة جميعها فلا يمكن ادخال الشخصيات في العموميات

وارجو ان تعتمد الامة على الامم التى حالفتها ونصرتها والتى لولاها لم نستطع الاجتماع الآن ولكن واثقين ان حلفاءنا لا يريدون لنا الا الفلاح ولا طمع لهم بغير نجاحنا فعلينا ان نثبت لهم انا امة تريد ان تستقل ونحافظ علىَ كبيرنا وصغيرنا وجارنا ومستجيرنا ونحترم كل من يأتينا من الامم الغربية لخدمتنا في بلادنا

هذا وارجوكم رجاء خاصاً فانه امس اساءنى في عملنا وادعوكم الى الاتحاد وجمع الكلمة فهذه وظيفة الامة لا وظيفتى الخاصة اذ انا فرد منكم . ولا استقلال لكم الا اذا لزمتم السكون وعملتم بما اقوله من انتم متعمدوه

هذه اقوالى وربما اطلت او اخطأت ولو خطب في هذا الموقف غيرى لتكلم الساعات الطوال ولكن عجزى يجعلنى اقول السلام عليكم

حفلات عيد النهضة المباركة

في ثغر جدة

خطبة التلميذ النجيب محمد ملارى

من المدرسة الراقية الهاشمية

ايها السادة المحترمين

ان يومنا هذا لمن ابهج ايام حياتنا فخارنا يوم تحرير بلادنا من ربقة الاستعباد يوم نهوض بنى قومنا لارجاع مجدهم يوم قام في مثله جلالة مليكنا المهاب يذب عن الامة العربية لرفع منارها وعلو مكانتها بنفسه وبأفلاذ كبده ايده الله وجعله غرة في جبهة مستقبلها يوم قيامنا من رقدتنا بعد السبات العميق يوم نهوضنا من غفلتنا : سادتى وجب والله على كل عربىّ في قلبه مثقال ذرة من محبة امه ووطنه ان يتخذ هذا اليوم عيداً عظيماً من اعظم اعياد سنة وان ينقش على صفحات فؤاده ذكر هذا اليوم المبارك بمداد من نور وعلاء حباً وتقديساً واجلالاً لجلالة المنقذ الاعظم ذلك الاب الرحيم الذى هو السبب الوحيد في استقلالنا وانتشالنا من تلك الهوة التى كادت تذهب بحياتنا الثمينة صاحب اليد الطولى في قشع غياهب ديجور جهلنا التى خضنا غمارها اعواما عديدة :

الا ترون ايها الافاضل الكرام كيف اصبحنا ولله الشكر بفضل جلالته نعرف كيف نؤدى واجباتنا الاجتماعية امام الوطن وبتلك المساعى الهاشمية اصبحنا ولله الحمد والمنة ننافس الامم الراقية والحكومات المتمدنة . فاحمد الله ايها العربى الصميم حمداً كثيراً آناء الليل واطراف النهار على هذه النعماء الجليلة التى انعمها البارى على امتك العزيزة :

سادتى :

قياماً بما يجب علينا نحن معاشر تلامذة المدارس الهاشمية أزاء هذا العيد المجيد حضرنا لنقدم لحضراتكم فائق تهانينا بهذا اليوم السعيد فليهنأ شعبنا النجيب بعيد استقلاله وليدم رافلاً في اثواب السعادة والسودد والرقى في عصر جلالة ولى نعمتنا مليكنا المعظم :

ابناء جلدتى الاشاوس ارفعوا اكف الضراعة لمسدى النعم جلّ وعلا وقولوا معى اللهم ادم ملك جلالة مليكنا المفدى بالانفس والارواح الى الابد واجعل الامة العربية متمتعة بالعلوم والمعارف في عصره السعيد ما دام الملوان وايد بعنايتك الربانية سموا مرائنا العظام وجيشنا العربى الهاشمى واحفظ صاحب الكرائم قائمقام بلدتنا الافخم ووفق رجال امتنا العاملين لما فيه الخير والصلاح للامة والبلاد بجاه نبيك المختار وآله وصحبه الاطهار أمين والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

الاحتفال بعيد النهضة المبارك

في الطائف

ما بزغت شمس يوم الجمعة تاسع شهر شعبان المعظم حتى غصت دار الحكومة بالطائف بجماهير الموظفين والاشراف والاعيان وغيرهم ولما وافت الساعة الواحدة صباحاً جاء حضرة وكيل امير الطائف الشريف « حمود » لاستقبال المهنئين وبعد ان تليت الادعية الصالحة لجلالة ولىّ النعم وانجاله الكرام وامته العزيزة انشد تلاميذ المدرسة الراقية اذ ذاك أناشيدهم الحماسية الوطنية بالالحان العربية المطربة تحت نافذة دار مجلس الحكومة

وبعد الاستئذان صعد التلاميذ حتى اذا استقروا في المجلس القوا عليه التحية العربية المدونة فرد المجلس عليهم باحسن منها فتقدم التلميذ مصطفى رهيبى وتلا عشراً من (الكتاب العزيز) وتبعه التلميذ عبدالله فراش . فخطب خطبة شائقة

ثم صارت المحاورة الادبية التى كانت محل الاعجاب بين التلميذ السيد على حبشى وسالم يمانى وعلى بن ظفران وعبدالحى كمال وعبدالرحمن سراج وعلى قاضى ثم تلاهم التلميذ محمد بن حريب وتبعه التلميذ حسين كمال وخطب مهنئاً جلالة منقذنا الاعظم بالنيابة عن الاساتذة والتلاميذ ، بهذا اليوم السعيد ثم اعقبه التلميذ عبد الوهاب حريب وقام بعده التلميذ حامد فته وتلا طائفة من كلامه تعالى العزيز وتلاه التلميذ السيد طاهر الحبشى وختم الحفلة بالدعاء لجلالة ولى النعم »

وفى الساعة الثانية والنصف خرج تلاميذ المدرسة الراقية من دار الحكومة وأقبل تلاميذ المدرسة التحضيرية ينشدون اناشيدهم البديعة المتضمنة التهنئة بهذا اليوم السعيد وبعد ادائهم الواجب من التهنئة والخطب اللائقة بهذا اليوم المجيد اذن لهم بالخروج ثم ان حضرة وكيل امير الطائف امر لتلاميذ المدرستين باربعة من الغنم بما يلزم لها واقيمت لهم مأدبة شائقة يوم السبت فكان ذلك اليوم من ابهج الايام السعيدة لاطفال اليوم ورجال المستقبل النجباء وانطلقت السنتهم والسنة اهليهم بالدعاء لجلالة مليكنا المعظم بان يحرس مهجته ويبقيه اباً رؤوفاً لهذه الامة مادام الليل والنهار

تبليغات رسمية

مدرسة لقضاة المحاكم الشرعية

اتانا من مقام صاحب الجاه والاقبال مولانا قاضي القضاة ما يلى :

مقارنت حقوق العباد بالاشراك بالله جل وعلا تظهر لنا عظمة اهمية محافظة تلك الحقوق ولا يخفى عن بيان ما يجب للاعتناء بها لذلك قررت الحكومة انشاء مدرسة لتهذيب قضاة المحاكم الشرعية على دقائق الصك والفرايض وسيكون افتتاحها في اوائل شوال القادم وكيفية من يريد الدخول في هذه المدرسة وبيان ما يقرأ فيها من العلوم يعلم من نظامها المندرج ادناه

مادة

١ اسم المدرسة مدرسة تهذيب قضاة الشرع

٢ ان تكون مدة التدريس ثلاث سنوات

٣ شرط القبول كون الطالب له من العمر عشرين سنة فافوق وان يكون له المام بالخط وحسنه وببعض الفقه والاصول وعلوم الالات

٤ بعد سنة تنقسم الطلبة الى ثلاثة اقسام كل قسم منها عشرة انفار ثم يقبل بعد الاختبار بقدر عدد الناجحين المتخرجين

٥ العلوم في السنة الاولى علم الفرائض والمناسخة الى ثلاثة بطون والخط بقاعدة النسخ والحساب جمع وطرح وضرب والفقه من المعاملات من الدر المختار وحاشيته وما ماثله من الكتب الفقهية

٦ العلوم في السنة الثانية خط رقعه وخط فارسى وحساب قسمه واستخراجات واعمال الكسور والمناسخة الى ثمانية بطون والفقه كذلك من الدر وحاشيته وما ماثله من الكتب الفقهية التى تعينها الهيئة ومبادى علم الصك واصول المحاكمات

٧ العلوم في السنة الثالثة عموم اعمال الحساب والفرائض والمناسخات وتتميم رد المحتار وحواشيه وعلم الصك على تطبيق الفتاوى واصول المحاكمات بعموم انواعها وعلم اصول الفقه ورسم المفتى لمعرفة الحكم بالقول الراجح

٨ كل شخص من الافاضل اذا ادى امتحان السنة الثانية قبل في طلبة الثالثة او السنة الثالثة وهى منتهى الطلب في الفنون المشروحة يعطى شهادة من المدرسة تخوله حق تولى القضاء

٩ يجعل لطلاب السنة الاولى شهرياً مائة قرش وللثانية مائتان وللثالثة ثلاثمائة بشرط ان يكون الطالب مداوماً على التعلم وعدم الخروج من المدرسة الا في الاوقات التى تعينها الهيئة لمدير المدرسة

١٠ لا يحق لاى طالب من الذين قيدت اسمائهم في المدرسة الخروج من المدرسة بدون عذر شرعى مالم يدفع ما قبضه من المعاش من ابتداء دخوله فيها وما صرف عليه

الاحتفال في ثغر ينبع

اتتنا تفاصيل الاحتفال بعيد الاستقلال في ثغر ينبع فضاق بنا نطاق الجريدة عن نشرها كما ضاق بنا عن نشر كثير من الخطب والقصائد التى اتت بهذا الخصوص فمعذرة الى اربابها

الى المشتركين الكرام

(الاشتراكات المتأخرة)

ان استمرار صحيفتنا (القبلة) في عامها الثالث يكفى لتذكير الذين تخلفوا حتى الآن عن تسديد ما عليهم من قيمة الاشتراك لادارة هذه الجريدة في مكة المكرمة ، ولادارات البريد في المدينة المنورة وجدة والطائف ورابغ وينبع والوجه والعقبة ، والى حضرات وكلائنا في الاقطار الخارجية ، او بغير ذلك من الوسائط المتيسرة لهم . وانا نسديهم الشكر مقدماً على ذلك

المجلة التجارية
السورية الاميركية
انشئت هذه المجلة نظراً لفائدتها باجازة خاصة من الحكومة الاميركية يوم كانت محظورة انشاء الجرائد والمجلات الجديدة تنفيذاً لبروغرامها الحربي في الاقتصاد بالمواد الضرورية .
غرضها خدمة التجارة السورية في المهاجر الاميركية
وتنشيط العلائق التجارية بين امريكا والبلاد العربية .
مباحثها تناول الاحوال الاقتصادية والصناعية والتجارية في العالم كله وبالاخص في امريكا وتعنى خصيصا بالبحث في طرق الادارة الحديثة في الاشغال .
تعطي التجار حيث كانوا اي الافادات التي يطلبونها عن المحاصيل والمصنوعات الاميركية من اي نوع كانت .
كل تاجر حيث كان يرسل الينا عنوانه تقدم اليه لمدة شهرين مجانا ليحكم في ما اذا كانت لا تؤاتي منه اكثر من قيمة اشتراكها التي هي في الولايات المتحدة ثلاث دولارات وفي سائر انحاء العالم خمسة دولارات .
لا توجيل طلبا لان فرص التاجر تضيع بالتأجيل . وانت غير مقيد بالاشتراك فيما اذا لم تعجبك بعد ان تطلع على شهرين مجانا .
وهذا عنوانها :
المجلة التجارية السورية الاميركية في نيويورك
منشئها ومحررها سلوم مكرزل
The SYRIAN-AMERICAN COMMERCIAL MAGAZINE
74 GREENWICH ST., NEW YORK, U. S. A

تشريف صاحب الجلالة الهاشمية

ـ الى المدرسة الراقية ـ

بعد صلاة عصر أمس (الاربعاء) شرف صاحب الجلالة بموكبه الملوكى السامى (المدرسة الهاشمية الراقية) حيث مكث نحواً من نصف ساعة ألقيت فيها الخطب وأنشدت الاناشيد الحماسيه الوطنية وكان الاستقبال من تلامذة المدرسة وأساتذتها وهيئة (المعارف) الجليلة بالغا الغاية فى الابهة والفخامة

تعطفات ملوكية

تعطف صاحب الجلالة على سعادة مندوب ايطاليا بجدة (بوسام النهضة من الدرجة الثانية) وبمثل هذا الوسام من الدرجة المذكورة على سعادة الكولونيل (كوسو) رئيس البعثة العسكرية الفرنسوية الفخيمة سابقاً بجدة .

استقلال سورية

صورة لجميع السلطنة العثمانية

اطلعنا فى صحيفة « المقطم » الاغر على مقال بقلم الفاضل (نقولا شحاده) نقتطف منه ما يلى :

قال حضرة الكاتب لما اشتد ضغط السلطان عبدالحميد على الرعية هرب من الاستانة وباقى الولايات جماعة قالوا انهم احرار وقد كتبوا وخطبوا وسموا وكثيراً سواء فى اوربا أو القطر المصرى وكانت لهم صلة مع زملائهم فى بلاد السلطنة وكان قلقهم واضطرابهم ناشئين عن خوفهم على السلطنة من الضياع وجميع الذين عاشروا هؤلاء الاحرار وخالطوهم كانوا يشاركونهم فى التوجع والتألم من حالة السلطنة وقتئذ ولما تكاملت تعاسة البلاد والعباد وتمكن هؤلاء الاحرار من قلب عرش عبد الحميد وتولية الرجل الطيب القلب السلطان رشاد وتيسر لهم القبض على زمام الدولة تربعوا فى الوظائف الوزارية والعسكرية والادارية وبالاجمال صار الاتحاديون هم الكل فى الكل وكم فرحنا وقتئذ وكم هللنا وكبرنا وزمرنا وكان هذا يسمى انه نيازى وذاك يسمى حفيده انور وهكذا انتعشت نفوس العثمانيين من جميع النحل والاجناس والمذاهب والاديان وقال الكل الحمد لله فقد صرنا امة حرة لنا دستور ولنا رأى فى ادارة امور بلادنا ولكن ماذا جرى بعد ذلك وما هى الاثمار التى جنيناها من الاتحاديين زعماء النعرة الوطنية ونصراء الحرية جنينا ضياع السلطنة العثمانية . ان هؤلاء الاحرار الذين فاخرنا بهم امم الغرب كانت بداءة حكمهم انهم نهبوا سراى يلدز واستولوا على ما حوته من الكنوز والجوهرات الغالية الثمن وبلغنا ونحن فى الاستانة ان زعماءهم كانوا يملأون جيوبهم من الجوهرات ثم يأمرون بايقاف التفتيش ثم يعودون الى التفتيش ثانية وهكذا الى ان سلبوا جميع ما جمعه السلطان عبد الحميد وما ورثه عن آبائه وجدوده الكرام

ذهب نيازى بقسوته وبطشه الى بلاده وبدا فسخ ملكية الاراضى ليعمل منها تفتيشاً واسعاً وقبلما يتم مشروعه قتله احد مظلوميه من مواطنيه أما انور فما كفاه انه صار من اصهار السلاطين العثمانيين بل اراد ان يمتلك الاستانة ايضاً وقد اقتنى فى مدة اربع سنوات الحرب ٢٣٠ منزلاً ووجدوا فى سرايه ١٣٠ ألف جنيه عدا ماله فى بنوك المانيا والنمسا وأما جمال السفاح الذى احتكر محصولات سورية مدة ولايته فانه كان يشترى أقة الحرير بتسعة غروش عملة ورق تساوى قرشاً وربعاً ويبيعها فى سويسرا بمائتين وخمسين قرشاً عملة ذهب وهكذا كان يفعل بباقى حاجيات البلاد وحاصلاتها ويقدرون ما سلبه مدة ولايته نحو نصف مليون من الجنيهات وأما نيف بك فانه جمع جميع ما كان موجوداً فى لبنان من الذهب المجلوب من اميركا والمستعمرات الانكليزية وكان ينقله الى الاستانة بواسطة من يأتمنهم من اعوانه وثبت ان احدى الارساليات كانت ٢٥٠ ألف جنيه والذى خلفه فى الحكم احتكر القمح وباقى الحبوب وخدع مرة الاهالى بأن اعلنهم بانه سينزل اسعار القمح وباقى الحبوب بشرط ان يكون الثمن ذهباً أو مصوغات فانخدع اللبنانيون المساكين لان الجوع اعمى كما يقول المثل فجاءوا اليه بما فضل عن منيف من الذهب وحلى نسائهم فاخذ الكل ولم يعطهم قمحاً فعل ذلك وهو يرى بعينى رأسه ويسمع باذنه كيف يموت الناس جوعاً . فهؤلاء هم الذين كانوا احراراً وهكذا حكموا البلاد باسم الدستور لنصرة الحرية . ويقدرون ان المبالغ التى سلبها الاتحاديون من الاهالى والتى اقتطعوها من القروض التى عقدوها قبل الحرب وفى أثنائها باكثر من ثلاثين مليون جنيه ونحن الآن ياحضرة القارئ الكريم امام هيئة أخرى تطلب الاستقلال التام من غير مراقبة عليها افلا يجب علينا ان نحذر ونحتاط بعد ان علمنا بالاختبار ما كان من جمعية الاتحاد والترقى التركية لئلا تعود فترى القوة الحافظة للاستقلال بلا مراقبة تخرج من يد القابضين عليها ونبتلى بجمعية اتحاد وترقى أخرى لا تختلف عن الاولى الا بكونها سورية

قال لى مرة صديق وهو من زعماء طالبى الاستقلال ـ عار علينا ان نظهر انفسنا امام اوربا بمظهر العجز عن ادارة شؤوننا بل نحن نطلب الاستقلال ومتى حصلنا عليه نطلب اميركا واذا قبلت هذه الدولة الوصاية علينا يكون يوم قبولها بداية سعادة سورية . وقال آخر نحن نطلب الاستقلال ونبقى سنتين او ثلاث سنين على سبيل التجربة فاذا لم نحسن السير نطلب اذ ذاك اميركا .

والابلغ مما تقدم ان فاضلا فى الاسكندرية ينشر تحت اسمه كتابات خلاصتها ان الافضل للسوريين ان يتركوا المؤتمر امر تقرير حالة سورية اذ قد رفض الاميركيون الوصاية فنخسر اذ ذاك انعطاف انكلترا وفرنسا وايطاليا فهل الامة التى يجاهر كتابها بمثل هذه الآراء تكون قادرة على حفظ الاستقلال اذا حصلت عليه

ان الاحرار الذين قلبوا الحكم الحميدى قرروا فيما بينهم ان السلطنة اصبحت ملكاً لهم وهكذا باعوها للالمان وحصل الاتفاق على ان تكون مصر وكل شمال افريقية مستعمرة نمسوية واما باقى الولايات العثمانية فتكون مستعمرة المانية ونحن الآن من الواجب علينا ان نجمع كلمتنا على طلب الاستقلال تحت الوصاية الاميركية

ثبت معنا مما تقدم ان اشراف دولة النجوم المنيرة للكون كله على سورية يمنع تجزئة البلاد ويبقى لنا جنسية معروفة ثم يدخل ناشئتنا الجديدة الذين سيكونون رجال سورية فى المستقبل اعظم وأفضل وارقى مدرسة يتعلمون فيها أساليب الحكم الذاتى وأعنى بها المدرسة التى تخرج فيها ولسن ولنكن ووزفلت وابراهيم لنكن الى رأسهم كامهم وشنطن ـ هذه المدرسة الجامعة التى لا تميز بين جنس وجنس ومذهب ومذهب

طلب الارمن وصاية اميركا فاجابت هذه الطالب ولكن الى مدة عشرين سنة فقط لانها تعمل لتربية الارمن لا لاستعمار بلادهم . وانا وان كنت لا انكر على الارمن أنهم اذكياء اصحاب نشاط وثبات واقدام ولكننى لا أفضلهم على السوريين من حيث الاستعداد للرقى فالسورى الذى وصفته بحق وقلت انه فى حالته الحالية لا يصلح للحكم الذاتى من أسرع الشعوب فى تنسى العادات والاخلاق واقتباس المبادئ الراقية واذاقدر الاميركيون الارمن مدة عشرين سنة فانهم يقدرون للسوريين مثل هذه المدة ان لم تقل اقل لان السوريين الذين هاجروا بلادهم برهنوا على مقدرة هذا الشعب . فهم فى اوربا يحلون المراكز المحترمة أدبياً ومادياً وفى أمريكا ثبت فى التقارير الرسمية أن السوريين أقل جميع الاجناس اجراماً بعد البريطانيين والاميركان أعطوهم المنزلة الثانية وأعطوا المهاجرى الانكليز المنزلة الاولى ولا عجب بهذا لان مهاجرى الانكليز أبناء اللغة والعادات فهم فى أمريكا ليسوا غرباء ولكن السورى غريب اللغة والعادات والاخلاق ومن الذين هاجروا عدد كبير أميون وفقراء ومنهم من كانوا يتسولون فى شوارع المدن السورية وهؤلاء جاروا المتمدنين باقتباس العادات والاخلاق وكثر منهم النوابغ فى العلم والتجارة ونحو ذلك فالسورى الذى وصفته فى المقالات السابقة انه ليس أهلاً للاستقلال فيه غريزة الرقى واقتباس الاحسن اذا تيسرت له الوسائل وارتفع عنه الضغط

فتى اذاً أيها السورى الضعيف الآن والذى تشتت افراده فى الممالك وانتشروا على سطح هذه البسيطة بان حياتك كامنة راقية وعودك الى أوطانك هومنك على قاب قوسين ولا تحتاج الى أكثر من اتفاق كلمتك على الالتجاء الى وصاية الامة الكريمة الاميركية التى شملت رحمتها الحلفاء والاعداء على السواء

[القبلة]

نشارك حضرة الكاتب فى كل ما اشار اليه الا اننا نقول انه قد فاته ان مثاله هذا بالاتحاديين لا ينطبق على سورية وابناء سورية لان اركان الاتحاديين بل عموم افرادها كما قال المثل « كل رقعة من شن » تحكم عناصر مختلفة لا جامعة بينها والمهم الاو البشر لا يهمهم شقيت تلك العناصر ام سعدت وأقبلت أيامها أم ادبرت عكس ما عليه سورية وابناؤها فان الحاكم والمحكوم منهم . ابناء عنصر واحد ويجمعهم وطن واحد ومن طبيعة هذا أن اى رزء يتألم به احدهم ينال الآخر بألمه ومن مقتضى هذا فادارة شؤونهم والحرص على سعادة وطنهم وشعبهم ليست كجماعة الاتحاد الذين ذكرهم حضرة الكاتب فكان حضرته اذا تأملنا فى جماعة البلغار والصرب نجده يحكم على العرب بأنهم اسقط همة واخلاقاً وتجردهم من مزايا الشرف والشهامة البلغارية والصربية التى اوصلتهم الى ما أوصلتهم اليه فأما ان يعترف بالحكم على سورية وأبناء سورية خصوصاً والعرب عموماً اوانه يرجع عن قوله ولا نشك ان هذا لا يحكم به افاضل النيز فضلا عن عربى كحضرة الكاتب الذى لا نرتاب بأن مماثلته الواقعة هى من اثر الذهول

تمديد الاسلاك البرقية

الى الطائف

تلقينا من ادارة عموم البرق والبريد بمزيد السرور والجريدة ماثلة للطبع ان تمديد الاسلاك البرقية قد جاوز جبل « كرى » ومساء اليوم سيصل الى « الهدى » وغداً يبتدأ فى تمديده من الهدى الى الطائف وسيكون وصوله بمشيئة الله ومعونته الى الطائف يوم الاثنين حيث العمل جار بهمة ونشاط

تلغرافات خصوصية
لجريدة القبلة

من شركة روتر

في المؤتمر

فرسايل – في ٨ شعبان

قدمت معاهدة الصلح لمندوبي الالمان في قصر تريانون بعد الساعة الثالثة بقليل بحضور مندوبي الحلفاء والدول المشتركة معهم . ووصل الرئيس ولسن والمندوبون الاميركيون الساعة الثانية والدقيقة ٥٠ ثم تلاهم المستر لويد جورج والمندوبون البريطانيون فقوبلوا كلهم بالهتاف . اما مندوبو الالمان فقد وصلوا الساعة الثالثة تماماً وقوبلوا بفتور وكان عدد من ضباط الحلفاء على سلم القصر فسلم عليهم

وتكلم اولا المسيو كلنصو فقال ان الحلفاء وشركاءهم مستعدون لعقد الصلح طبقاً لشروطهم الخاصة وان ساعة الحساب دقت وسيجري كل شيء مع المجاملة ولكن هذه المعاهدة الثانية التي تعقد في فرسايل كلفتهم ثمناً غالياً جداً فلابد لهم الان ان يتخذوا جميع الاحتياطات والضمانات اللازمة لصلح دائم وهم يمنحون مندوبي الالمان مهلة لاتجاوز خمسة عشر يوماً ليتمكنوا فيها من تقديم ملحوظاتهم كتابة على المعاهدة كلها باللغتين الفرنسوية والانكليزية على انه يحق للالمان قبل انتهاء هذه المدة ان يرسلوا اجوبة ويطرحوا اسئلة في شأن بعض مواد المعاهدة ثم ينظر المجلس الاعلى في ملحوظاتهم ويجيب عنها كتابة ويعين المدة التي يجب على الالمان ان يجيبوا فيها جواباً نهائياً

وبينما كان هذا التصريح يترجم الى الانكليزية تقدم المسيو دوتستا السكرتير العام نحو مندوبي الالمان وقدم للكونت بركدورف رنتزو مؤلفاً كبيراً مجلداً « بالكاكي » ومحتوياً على معاهدة الصلح فوقف الكونت وتناولها

باريس – في ٧ شعبان

يؤخذ من بلاغ رسمي ان مجلس الثلاثة قرر مايلي في شأن المستعمرات الالمانية السابقة

طوغولند وكمرون – تشير فرنسا وبريطانيا العظمى معاً على جمعية الامم بآرائهما في شأن مصير هاتين المستعمرتين

افريقية الشرقية الالمانية – تنتدب لها بريطانيا العظمى

الجنوب الغربي الالماني من افريقية – تنتدب له اتحاد افريقية الجنوبية

جزر ساموى الالمانية – تنتدب لها نيوزيلندا

اما بقية الاملاك الالمانية في الباسيفيكي جنوبي خط الاستواء ماعدا جزر ساموى ونورا فتنتدب لها استراليا . وتنتدب الامبراطورية البريطانية لنورا واليابان للجزر الالمانية الواقعة في الباسيفيكي شمالي خط الاستواء

حل مشكلة الادرياتيك

باريس – في ٧ شعبان

قال سفير ايطاليا في باريس ان رجوع المندوبين الايطاليين الى باريس تقرر بعد ان اقترح المسيو بارير سفير فرنسا في رومية ان تعطى فيوم لايطاليا بعد مضي ثلاث السنوات اللازمة لانشاء ميناء بوكاري وسيكون هذا الميناء لليوغسلاف وتبقى فيوم تحت ادارة جمعية الامم الى ان تنقضي السنوات الثلاث روتر

برقيات خارجية
عن أحوال العالم

في المؤتمر

فرسايل – في ٨ شعبان

قابل المندوبون الالمان ثمانين مندوباً من مندوبي الحلفاء بدلاً من ٥٤ مندوباً لان القرار استقر في آخر ساعة على حضور مندوبي جميع الامم الكبيرة والصغيرة التي اعلنت الحرب على المانيا والتي قطعت علاقاتها السياسية بها فرأى المندوبون الالمان عظم الاتحاد الذي أوجده حكامهم السابقون عليهم وجلس المندوبون الاميركيون الخمسة الى يمين المسيو كلنصو وجلس المندوبون البريطانيون الخمسة الى يساره وجلس مندوبان كنديان ومندوبان استراليان ومندوب عن نيوزيلندا وخمسة مندوبين يابانيين بين المندوبين في خارج المائدة الكبيرة الى يسار المسيو كلنصو وجلس في داخل المائدة مندوبان عن جنوب افريقية ومندوبان عن الهند وجلس في الداخل الى يمين المسيو كلنصو مندوبان عن سيام ومندوب عن الحجاز ومندوبان عن الصين وجلس المندوبون الالمان على مائدة مقابلة للضلع المنزوع من مربع الموائد التي جلس عليها مندوبو الحلفاء فتم الشكل ذو الاضلاع الاربعة بهم . ودخل المندوبون الالمان ومعهم ضابط فرنسوي فحيوا الحاضرين باحناء الرؤوس وهم ساكتون وجلسوا في مواضعهم وكانوا لابسين ثياباً سوداء وكرافتاتهم قاتمة ولم يكن فيهم لون فاتح سوى لون لحية الهر لندسبرج صهب السبال واستغرقت خطبة الكونت رونتزو الجلسة كلها تقريباً ولم يرد احد عليها ولما فرغ من القائها اعلن المسيو كلمنصو انتهاء الجلسة روتر

فرسايل – في ٧ شعبان

قدم الوف من المتفرجين من باريس بعد الظهر فلم يسمح لهم بالدنو من تريانون بالاس هوتل حيث كان معظم الجمهور مؤلفاً من الصحافيين وكان قره قول الشرف على المدخل الاكبر مؤلفاً من الالاي الشهير المعروف « بالابالسة الزرق » وكان مصورو السينما والفوتغراف منهمكين بتصوير الواصلين ووقف لهم عدد كبير من المندوبين جماعات في داخل الحديقة . وجيء بالمندوبين الالمان وسكرتاريهم ومكاتبي الصحف المرافقين لهم الى تريانون بخمسة اتوموبيلات اخترقت الحديقة فلم تختلط بالجمهور . وكان الجمهور هادئاً جداً في أثناء الجلسة ولكن عيل صبره بعد نصف ساعة وكان المنتظر ان لاتستغرق اكثر من ربع ساعة ولكنها طالت بسبب خطبة رونتزو . ولما وصلت الاتوموبيلات شعر الناس بالفرح وكان مندوبو الالمان اول الخارجين فلم يحيهم احد واشتد قرغول الشرف من مكانه لما علم ان المندوبين الالمان خارجون . ثم انصرف مندوبو الحلفاء جماعات ما عدا الاربعة الكبار فانهم تأخروا عن الباقين وخرجوا منفردين فهتف الجمهور لهم اول هتاف سمع ذلك اليوم وكان الهتاف شديداً لكلمنصو ولويد جورج . وقال المستر هيوز من حديث مع روتر مع كل ما اتصف به الالمان من الصلف الذي لايطاق رأينا ان الذل الذي اصابهم اليوم اخترق نفوسهم » روتر

فرسايل – في ٨ مايو

أمضى الشاه في الليلة البارحة من غير ان يتكلم المندوبون الالمان كلمة واحدة وبعد العشاء امر الكونت رونتزو بالشروع في ترجمة الشروط فتم العمل في الساعة الثالثة من الصباح واخذت نسخة منها الى غرفته فشرع في درسها ولم يفرغ منها حتى طلع النهار وارسلت نسخ من المعاهدة الى برلين امس مساء مع ساع من السعاة السياسيين روتر

باريس – في ٧ شعبان

عقد المؤتمر جلسة عامة بعد ظهر اليوم حضرها مندوبو جميع دول الحلفاء وكان السنيور (كرسبي) يمثل ايطاليا

وسيحضر السنيور (اورلندو) والسنيور (سونينو) جلسة غد وسيلقي المسيو كلنصو خطبة عند افتتاحها فيرد الكونت (بروكدورف رنتزو) بخطبة اخرى ثم تسلم نسخة من معاهدة الصلح الى المندوبين الالمانيين

هافاس

وصول المندوبين الايطاليين

باريس – في ٧ شعبان

وصل السنيور (اورلندو) والسنيور (سونينو)

هافاس

مندوبو المانيا ومعاهدة الصلح

باريس – في ١٠ شعبان

يشتغل مندوبو الالمان بهمة ونشاط ليلاً ونهاراً بدرس معاهدة الصلح . والمظنون ان القسم الاول من تقريرهم سيتم في وقت قريب وسيذهب الكونت (بروكدروف رنتزو) للمفاوضة مع حكومته

هافاس

صداقة امريكا وفرنسا

نيويورك

سافر المسيو (ادوارد بليه) المعتمد الفرنسوي السامي قاصداً فرنسا وقد قال قبل سفره انه معتقد بان صداقة امريكا وفرنسا تدوم طويلاً اذا بنيت على أسس متينة مثل هذه الامريكية

ولاء امريكا للحلفاء

نيويورك

أدبت مأدبة للورد (ردنج) قبل عودته الى انكلترا فقال ان التاريخ سيستصعب وصف الخدم الطيبة التي خدمت امريكا الحلفاء بها في الاوقات الحرجة حينما دخل الرئيس « ولسن » الحرب بجميع موارد بلاده ووحد قيادة جيوش الحلفاء تحت قيادة المارشال « فوش » فختمت الحرب بالنصر

الامريكية

الايطاليون على خط الاستانة

رومية – في ٦ شعبان

انزلت الباخرة (كلورمينا) اورطة من المشاة الايطاليين الى سلانيك وستحتل (رودوستو) (١) الواقعة على خط الاستانة في جهة بحر مرمرة

الايطالية الشرقية

الايطاليون في ازمير

رومة – في ٦ شعبان

وصلت السير دردنوط (دليو) الى ازمير لتعزز القوة البحرية هناك الايطالية الشرقية

في عاصمة المجر

باريس – في ٥ شعبان

سلم (بيلا كون) زعيم السوفيات المجرية بلا شرط لان الجنود الرومانية وجنود التشك الذين يقودهم الجنرال (برتلو) الفرنسوي طوقوا (بودابست) وستسلم مقاليد الحكومة المجرية الى (اوجرون) الذي كان مساعد الكونت (كارولي)

هافاس

في مجلس النواب الفرنسوي

باريس – في ٧ شعبان

اجاب المسيو (بامس) وزير الداخلية على الاسئلة التي طرحها الاشتراكيون فأظهر الوجوه المسوغة للتدابير التي اتخذتها الحكومة لصيانة النظام في اول شعبان ودعا الى الاتحاد ثم وافق المجلس باتفاق ٣٥٦ صوتاً ضد صوت واحد على الثقة بالحكومة

هافاس

اعتراف لنين
بفشل التعبئة البلشفية

استكهولم – ٦ شعبان

ألقى لنين خطبة الصقت نسخ منها في مدينة بتروغراد كلها وقد قال فيها ان البلشفين قاموا بنصف مهمتهم وهو الانتصار على الطبقة الوسطى ولكن النصف الآخر وهو الاصعب لايزال في بدايته . ثم قال ان البلشفين استعملوا جميع الوسائل لتعبية الجنود ولكن النتيجة لاتوجب الرضى فان الالايات مثلاً تزحف الى ميدان القتال وعدد كل منها ٥٠٠٠ رجل فيفر نصف هذا العدد في الطريق روتر

(١) هي تكفور طاغي المتصرفية التابعة لولاية (ادرنه)